بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة ام القرى
مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية
قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى

الحمد لله الموصوف بالمجد والكمال المعروف بنعوت الجمال والجلال

المطول باجابة الدعا والسؤال احمده على كل حال واشكره على سوابغ

الافضال واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا امثال السميع البصير

الكبير المتعال واشهد ان محمدا عبده ورسوله الهادى من الضلال والداعى

الى صالح الاعمال الذى كملت فيه محاسن الخصال وايده بالنصر والاستظهار واوضح

احكام الحلال والحرام وافصح فى تبليغ الوحى والمقال صلى الله

وسلم عليه وعلى اله وصحبه خير صحب واال صلاة دائمة باقية لا انقطاع

لها ولا زوال وبعد فان اللبيب من الرجال الاولى الابصار العارف بحقائق

الاحوال اذا علم ان لا بد من الارتحال من دار الفناء والزوال الى دار البقاء والجلال

وتاهب للعرض والسؤال وتطاير الصحف ذات اليمين وذات الشمال فهو

يغتنم مدة الامهال ويخشى سرعة الاستعجال فاجتهد فى الجد والتشمير والاقبال

على العبادة والذكر والاشتغال فى نوب اذن الله ان ترفع وتذكر فيها

يسبح له فيها بالغدو والاصال حال والسعيد من اطاع مولاه وسارع الى

معونته ورضاه واحسن فى اداء الصلوة وعبد الله كانه يراه فاذا داوم

عليه تعرف بفعل النوافل اليه ولازم الذكر عند النوم والسقطة وداوم ما يكثر

عليه الحفظة فقد اقتضت حكمة العزيز الغفار ان وكل بالعبد حفظة بالليل

وملائكة بالنهار تحفظ عليه اقواله وترفع الى الله اعماله فما من مصيبة تصاب بها

الانسان اعظم من مصيبة لعمله والنسيان والاعراض عن ذكر الرحمن لا سيما

العمل فى اشرف الاوقات فانها من اعظم المصائب تموت على العبد حرثه

المشية وتبعده عن حلية الرحمة وتحرمه دعوات الملائكة واستغفارهم عليه بالتحية

انى قد عرفت لعمرى ما بين طرفى الصحيفة فلو لم يكن فى ذلك من
الفوايد وجميل الانعامات والعوايد إلا انه كفارة من تبعات
الذنوب اذا ذكر الله قبل طلوع الشمس وقبل الغروب لا فيع ذلك
وكفى ولكان فيه النصب والوفا لكيف والذكر باب الوصول فى
طريق الشعادة والقبول وعنوان طلوع التصيد والمامول لا سيما
وقت نزول البر والنوال وقسمة الارزاق والافضال ووقت اجابة
السوال وارتفاع الاعمال عمن احب الوصول الى السعادتين
وحصول القبول والكرامتين فليحافظ على الذكر فى هذين
الوقتين **فصل** وسنذكر لكل من الدعوات والاذكار
والابتهالات والاستغفارات ما هو عظيم المقدار جليل الغرر
والنجاة كثير الاجور والانوار قد رواه الايمة الكبار فى امهات
الاخبار ومدونات الاثار احذف اسانيدها حذرا من التطويل
واذكرها بالمناسبات احسن التنزيل واقتصر فيها على
ذكر المتون وافوض امرى الى العالم السر المصون واتوكل عليه
وعلى الله فليتوكل المتوكلون **فيا ايها الراغب** فى الجنات
الحريص على اكتساب الحسنات احفظ وقتك مع الله تعالى
واقطعه بعبادة واشغله بما اهم المطالب الحسنات فى الدنيا واعز
المطلوبات من جميع الاشيا ان يقطع العبد وقته بعبادة
المولا ويشغلها بما هو الاهم والاولى بل هو احق ما وعيت
له الاوقات وقطعت به الانا والساعات هو انفع الاذكار والدعوا
وفرايض الصلوات والطاعات وقد كان السادات
والرؤسا يحافظون على الاذكار الصباح والمسا وكانوا
يراعون الظلال ويتقربون الى الله بصالح الاعمال

المزيد وسيحب السالك السعيد ان يلازم الاستهلال والذكر بمكانه الذي
صلى فيه الفجر اقتدا برسول الامه وتعرضا لنفحات الرحمه وطلب الوافره
الغنيمه فان ذلك من اعظم الاسباب التي توجب له الاقتراب وتوصله
الى منازل الاحباب **فصل** فيم يحسن الادب في الجلوس وحفظا
واجب وقته المحروس بان يجلس مستقبل القبله ويجانب النعاس
والغفله فان النعاس فيه فيه مذموم والاعمام عن الذكر مشوم
والاريب ان اول النهار له فضل وخاصه في الشرف جليله يزيد في
بركه العمل ويذهب التواني والكسل وينشط الى طاعه الله عز وجل
لان ذكر الكبير المتعال يوجب العطا والنوال وحصول البر والافضال
وقد شاع الحديث في الخاصه والعامه ان من ذكر الله تعالى بعد
الفجر حتى تطلع الشمس عدل له اجر حجه وعمره تامه تامه تامه
فهو افضل اوقات الذكر واكرمها واعظمها ثوابا واربحها والذكر
طرفي النهار له رفعه المقام والمعراج والذكر فيهما مطلوب اما على
الاستحباب واما على الوجوب **قال الله تعالى**
وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وقال في ايه
اخرى على اسلوبها وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها وان مما يعلي درجه العبد ويرقيه ويقربه من السعاده وينجيه
ويجيره من الشقاوه ويحميه ان يفتتح نهاره بالذكر ويختم به اوقاته
فقد روى الطبراني في معجمه الكبير من حديث
عبد الله بن بسر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من استفتح نهاره بالخير وختمه بالخير قال الله تعالى للملائكة لا تكتبوا على
عبدي ما بين ذلك من الذنوب **وفي رواية** اذا رفع صحيفه
العبد الى الله تعالى وفي اولها واخرها خير يقول الله للملائكة اشهدوا

كـ[illegible] ولا وفيه خلوتهم

في حصول الادب وان منازل اهله لمن اعلا المنازل والرتب

وانسهم بمناجاة ربهم وحبهم وقرة عيونهم وفرحهم بأجلسهم وبر

حلوا فيه بعبادته وصفوا فيهم الاقدام لخدمته وهجروا فيه الطعام

احله وحبيبته داموا عبادة العباده فهجروا لاجلها الوساده فهكذا حلاوة

العارف اللبيب يتلذذ بمناجاة الحبيب ويؤثر سماع البعيد والقريب

فصل فاذا قضى نهمته من الصلوة وقام على قدم السحر

لنعمة الاله جلس مطرقا بين يدي سيده ومولاه واستغفره استغفار

من اسرف على الهلاك ~~فهو يطلب~~ فهو يطلب لنفسه الخلاص والفكاك

لان افضل اوقات الاستغفار ~~وجهه~~ وقوعه عقب التهجد في الاسحا

ومن لزم فيه الاستغفار محى عنه الذنوب الكبائر واذا اعز عليه وس

الاوزار فهو يمحو اثر الذنوب ويحقق حصول المطلوب ويوجب

عليه الغفران ويمن له الرضى والاحسان ويحسن منه الظن والرجا

ويجعل الله له من كل غم وهم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ويجمعه الاعراض

عن الجهالة والاعتداء من الذنوب السالفة واقامة النفس في مقام

المغفرة وطلب العفو من الله والمغفرة ومن طلب الصفح والمسامحة ويتقرب

الى الله بالاعمال الصالحة فانه الكريم العفو حيث قال على المعصية بادم

واستغفر الله من الذنوب والمآثم **ولما ذكر الله محاسن الابرار**

قال والمستغفرين بالاسحار **فصل** ثم اذا فرغ من صلوة الفجر اقبل

بكليته على الابتهال والذكر فلا يزال في التسابيح والاذكار والمناجاة

والاستغفار حتى يطلع الشمس من ذلك النهار وقد جعل له

حزبا يواظب عليه وورد الا يوحي في ذلك الوقت اليه **واعلم** ان من

وصايا الشيوخ والقدما واكابر السادات والعلما انه ينبغي للذي على

الله تعالى عبدك بار بك وعلى قراه ولن ارضى له قرا الا الجنة وقال ابو امامه الباهلي رضى الله عنه
الغدو والرواح الى هذه المساجد من الجهاد في سبيل الله وكان ابو الدرداء رضى الله عنه يقول اذا سمع
احدهم لم يات انه من خيرا عمالكم الغدو والرواح الى المساجد وصدق ابو الدرداء ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخبر ان بكل خطوة درجه وفي لفظ اخر صدقه واخبر ان مما يمحو الله به الخطايا
ويرفع الدرجات كثرة الخطا الى المسجد واخبر ان من تطهر في بيته ثم مشى الى بيت من بيوت الله
ليقضي فريضه من فرايض الله كانت خطواته احداهما تحط خطيئه والاخرى ترفع درجه وقال
بشر المشايين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة

الباب التاسع في فضل التغلس بصلاة الفجر

قالت عايشه رضى الله عنها ان كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي الفجر فيشهد معه النسا متلفعات بمروطهن ما يعرفن من
الغلس وعن انس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينصرف من صلاة
الغداة حين يعرف الرجل جليسه ويقرا بالستين الى المائه وفي وصيته صلى الله
عليه لمعاذ حين بعثه الى اليمن اذا كان الشتا فصل صلاة الفجر ثم اطل القراه
على قدر ما تطيق ولا تملهم ويكره التعميم امره الله تعالى فالتغليس بالصبح افضل وقال
اصحابنا قال المامومين ان حاولوا التغليس غلس وان اسفروا اسفر والمراد بالاسفار
ان يظهر الفجر ويكشف يعني من قولهم اسفرت المراه اذا كشفت وجهها
بان يتحقق طلوع الفجر وينكشف بحيث لا شك فيه وهو معنى قوله عليه
وقال الامام احمد الاسفار ان يتضح الفجر
اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر والاتم العبد يتعجل الصلوة التي يستحب تاخيرها والا
يتعجل تاخير ما يستحب تعجيلها ما لم يخرج الوقت او يشق على فعل الصلاة على وجه
الكمال لان جبريل عليه السلام صلى بالنبي صلى الله عليه وسلم في اول الوقت واخره وقيل
كان هذا تعليما له لمواقيت الصلوة وهو الصحيح والصلوة في اول الوقت افضل وهي
اكثر فعل النبي صلى الله عليه وسلم لا سيما في الفجر يغلس بها وكذلك الخلفا الراشدون
بعده كانوا يغلسون بالفجر ومحال ان يتركوا الافضل ويهجروا اعظم الثواب الاكمل قال عليه
السلام خير الاعمال الصلوة في اول وقتها وقال اول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله
واخر الوقت عفو الله فقال ابو بكر الصديق رضى الله عنه رضوان الله احب الينا من عفوه
فان رضوانه عن المحسنين وعفوه عن المقصرين وكان عليه السلام يطيل قراه الفجر اكثر من غيرها
من الصلوات لان القراه فيها يشهدها الله وملايكته يشهده ملايكة الليل والنهار
وقيل ان القرآن مشهود على ان الموكل الا هو هل يدوم الى ان تنقضي صلوة الفجر او الى طلوع الفجر وقد
ورد فيه هذا وايضا فانها لما نقصت عدد ركعاتها جعل تطويلها عوضا عما نقص منها من العدد
وايضا فانها تكون عقيب النوم والناس مستريحون لم ياخذوا بعد في اشغال الدنيا ويكون في وقت
تواطى فيه السمع واللسان والقلب وتقدم تمكن الاشتغال عنه فيفهم القلب القران ويتدبره وايضا
فانها اساس العمل واوله فاعطيت فضلا من الاهتمام بها وقرا ابو بكر فيها سورة
البقرة حتى سلم منها قريبا من طلوع الشمس فقالوا يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم كادت الشمس ان تطلع فقال

لو طلعت ما وجد ساعا قلنـ وكان عمر بن الخطاب تقرا فيها سورة يونس وسورة هود وسورة
يوسف وبني اسرايل ونحوها وصلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة بسورة ق ومرة بالروم ومرة
باذا الشمس كورت وكان في السفر يقرا فيها باذا زلزلت في الركعتين كلتيهما وبالمعوذتين

الباب العاشر في الذكر بعد صلاة الفجر

اذا سلم من الصلاة قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير عشر مرات وهو ثان رجليه ثم استغفر الله
ثلاثا ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام ويقرا اية الكرسي
وسورة الاخلاص والمعوذتين ثم يقول سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ثلاث مرات ثم يسبح ثلاثا وثلاثين ويحمد ثلاثا وثلاثين ويكبر اربعا وثلاثين ثم يقول لا اله الا الله عشر مرات
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو
على كل شي قدير واليه المصير هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم ليس كمثله
شي وهو السميع البصير نعم المولى ونعم النصير غفرانك ربنا واليك المصير لا اله الا الله ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل
وله الثنا الحسن الجميل لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون لا اله الا
الله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده
ولا شي بعده رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا ونبيا ثلاث مرات

نهاية المخطوطة

END